

أشهر نماذج أنماط الشخصية

أولاً : الشخصية الكاريزمية

ثانياً : الشخصية الفاضلة

- تنسب النرجسية الى نرجس في الأسطورة اليونانية الذي أغرم يحب نفسه.
- وهي الجاذبية العظمية والحضور الفائق والقيمة الطاغية التي يتمتع بها هؤلاء
- يقول علماء النفس أن النرجسية هي إتجاه عقلي يمكن أن يحول بين الفرد وبين إحراز النجاح في إقامة علاقات سوية متوازنة مع الآخرين،حتى في الزواج أيضاً
- لأنه لا يرى في حب الآخر ضرورة لأنه هو نفسه موضوع لُحبه
- و بناءً على ذلك فالنرجسية نمطاً من الأنماط التي يتشبث بها البعض منذ بداية تكوين الشخصية خلال مراحل الطفولة الأولى
- ويقوى هذا العامل المؤثر في الفرد حينما يجد الإثابة والتدعيم والتعزيز من قبل الأبوين حتى يبدو جُزءاً من مكونات الشخصية وواضحاً في المراحل اللاحقة في البلوغ والرشد
- وتكون جميع تعاملاته ذات طابع أناني بشكل ملحوظ.

سمات صاحب الشخصية النرجسية

- صاحب هذه الشخصية يشعر بالعظمة في الخيال والسلوك
- الحساسية المفرطة في الرؤية والتقييم للآخرين فالكل يراهم بعين الاستصغار أو أقل منه دائماً
- صاحب هذه الشخصية لا يحمل أية مودة للآخرين ويفتقر للعاطفة أو الحنان تجاه أي إنسان فهو يحمل جزءاً كبيراً من الأنانية - أي محبة الذات – لأنه كلما زاد حب المرء لذاته قلت محبته للآخرين والعكس بالعكس.

- حب الذات المفرط.
- استغلال العلاقات مع الآخرين إلى حد لا نهاية له
- تضخم الذات ورؤية الآخر بدونية وتعالٍ
- المغالاة بما يقوم به والمبالغة بإنجازاته
- الاقتناع التام بأنه العظيم الذي لا يمكن أن يقوم الآخرين بما قام به.
- الخيال الواسع بتضخيم أعماله
- الإحساس الدائم بأن تفكيره وقدراته لا يمتلكها أي من البشر
- لديه شعور بالأهمية وأنه ينبغي أن يُعامل معاملة خاصة
- الحسد والغيرة والأنانية مؤشرات لمشاعره ضد الآخرين
- تبرز لديه سمات الشخصية المعادية للمجتمع.
- يختلف مع أولاده بسبب شعوره بعظمته.
- يبحث عمّن يُضخم له ذاته ويتحدث عن منجزاته وذكاءه وقدراته الخارقة.
- صاحب الشخصية النرجسية يرى في أنانيته وحب الذات كياناً خاصاً به ربما لا يقبله من الآخرين ولا يفكر حتى مناقشته مع الآخرين بكل ما حملت من سلبيات وانحرافات
- صنفها بعض علماء النفس بالاضطرابات وسميت اضطرابات الشخصية النرجسية
- تكونت وتبلورت هذه الشخصية على شكل طاقة نفسية تمحورت حول غريزة الحياة
- هذه الطاقة التي تدخل في كل ما تتضمنه كلمة حب
- الحب بكل أشكاله إبتداءً من الحب الجنسي، والحب الذي يتغنى به الشعراء وحب الذات وحب الوالدين وحب الاطفال والصدقات وحب الانسانية على وجه العموم
- فالنرجسي يلغي كل تلك الأنواع من الحب، وتتمحور طاقته على حب الذات المفرط

ومن السمات في أحدث الأبحاث للشخص النرجسي:

- التكبر في التعامل مع الآخرين
- عدم الرضا بقيادة الآخرين له
- الميل للظهور والشهرة على حساب الآخرين

- تقمص الآخرين الذين يمتلكون أخلاقاً مماثلة.
- الأناقة فما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة أو مهملة.
- فرط الحيوية
- الثرثرة
- السلوك المستبد
- الحرص على النظافة
- الاتجاه نحو انتفاص قيمة للآخرين
- الإفراط في الأفكار المتطرفة وخصوصاً التي تهدف للانتفاص من الآخرين
- الإفراط العاطفي (الغضب - حب الانتقام - الحماس)
- الغيرة
- ليس لديه سلوك إيثارى.
- الشرود عند محادثة الآخرين وتحويل الحديث إلى الذات
- عنيد في الرأي ولا يقنع بسهولة بوجهة نظر الآخرين
- عدم التساهل مع الغير
- حب الذات والاهتمام بها، وحب الظهور
- جلب انتباه الآخرين واهتمامهم والبقاء في مركز النظر بالنسبة لهم .
- الفشل في الحياة الجنسية الكاملة بسبب عدم النضوج في النمو العاطفي الجنسي مما يؤدي الى
- عدم التوافق والفشل في الحياة الزوجية.
- الميل إلى التملك

من العبارات التي تقيس النرجسية:

- أنا أَرغب بأن يُشار إليّ بأنّي قائد.
- أنا أَرغب حقاً بامتلاك موضع الاهتمام.
- أنا أَرغب بامتلاك السلطة على الآخرين.
- أنا أَرغب بأن أوصف بقوة الشخصية.

- أنا لذي موهبة طبيعية بالتأثير على الآخرين
- أنا أحب بأن أكون موضع الانتباه
- أنا أحب النظر إلى جسمي (يقف كثيراً أمام المرأة)

ثالثاً : الشخصية الغامضة

- الشخصية الغامضة تشير إلى نمط من الشخصيات يتسم بعدم الوضوح والانتواء إلى حد كبير، ولا يميل إلى إظهار مشاعره سواء السلبية أو الإيجابية حول شخص أو موضوع ما، والتحفظ في كل شيء
- فهو شخص صعب أن تعرف انطباعاته حول أي شخص أو موضوع
- وهو شخص يبالغ في احترام خصوصيته ولا يسمح للآخرين بالتدخل في حياته
- تتسم الشخصية الغامضة بعدم التحدث كثيراً فعادة ما تجده هادئاً ومنصتاً فقط
- وتميل إلى طرح الأسئلة ولا يمكنك معرفة ما يدور في عقله،
- الشخصية الغامضة تخلق هذا الجو من القلق والفضول حولها دون دراية، وعن غير قصد،
- وحقيقة الأمر أن لديها عدم شعور بالأمان وتخوف من أن يفهمها الآخرين بشكل غير جيد، لذا تختبئ داخل هالة من الصمت والهدوء والتحفظ.
- لا تجيب على الأسئلة وتتهرب منها أو تعطي إجابات غير واضحة أو تحتاج غالباً إلى تفسير.
- مشاعره مخبأة بعناية وليست شيء يمكن الإفصاح عنه.
- التواصل مع الآخرين أمر ثقيل للغاية بالنسبة للشخص الغامض.
- يحب الجلوس بمفرده والعزلة ويمثل له ذلك أكثر الأوقات راحة خلال اليوم.
- قليل الكلام، فلن تجده يتحدث عن نفسه وإنجازاته أو طموحاته أو ذكرياته أو مشاكله.
- بعيد عن المشاركات الاجتماعية بأنواعها وحتى المناسبات العائلية.
- شديد الملاحظة وقارئ للتفاصيل من حوله، وذو حدس عالٍ وتركيز.

- يحب العمل بمفرده ولا يميل للعمل داخل فريق.
- لديه معلومات غزيرة ويهتم بالمواضيع الشيقة عالية القيمة.
- يتواصل بالعين مع الآخرين أكثر من التحدث.

مميزات الشخصية الغامضة

- بالرغم من أن الشخصية الغامضة لديها عيوباً إلا إن لها ميزات قد تفوق العيوب أحياناً، مثل:
 - الشخصية الغامضة تستحوذ على احترام وتقدير كبير من قبل الآخرين.
 - قلة الانغراس في المشاكل الاجتماعية والانسحاق وراء الغير.
 - التفكير العميق لفترات كافية مما يؤدي لقرارات أكثر حكمة.
 - التركيز الشديد في الأحداث والاهتمام بالتفاصيل يجعل لها آراء غير اعتيادية وعالية الدقة.
 - العلاقات التي تكتسبها تكون أكثر متانة وعمقاً عن غيرها من الشخصيات.
 - تعتمد الشخصية الغامضة على نفسها في جميع أمور حياتها.
 - الشخص الغامض مستمع جيد للآخرين وملاذ آمن للكثير ممن يبحثون عن حلول جذرية أو أشخاص يمكن ائتمانها على الأسرار.

رابعاً : الشخصية القلقة

يرى علماء النفس أن هناك تمييزاً بين القلق المرضي والقلق الناتج عن الاستجابة السوية الطبيعية، أو ما تظهره الشخصية من استجابات ازاء المواقف الحياتية المتعددة ففي حالة القلق المرضي تبرز أربعة مظاهر مهمة وهي:

- أنه ذاتي خاص بالفرد
- شديد
- يدوم لمدة طويلة
- وأخيراً يأخذ شكل الموقف

بالنسبة للشخصية القلقة فإن الصفة الغالبة عليها هي شعور الفرد بعدم الارتياح وتوقع المواقف الخطيرة دائماً أو توقع الأسوأ دوماً

هذا الخطر قد لا يكون محدداً من موقف بعينه، أو حالة مواجهة معينة مع حدث أو شخص أو طارئ إنما من مصدر ما غير واضح، أو ربما يكون التوقع من مصدر واضح لكن رد الفعل دائماً يكون أكثر شدة وقلقاً للفرد حتى أنه يتعايش مع القلق ويعيش معه ويكاد أن يشكل معظم يومه بل حياته.

يتميز صاحب الشخصية القلقة بما يلي:

- الاستعداد والتحفز الدائم توقعاً للخطر وتأهباً لملاقاته وتجنباً له
- صاحب هذه الشخصية يخشى القيام بأي عمل أو فعالية تتطلب تحمل المسؤولية خوفاً من العواقب المترتبة عليها أو المتوقعة.
- التوتر والشد العصبي المزمن هو من السمات البارزة في الشخصية القلقة
- عدم القدرة على الاسترخاء، فهو به من اعتلال المزاج ما هو واضح وبشكل جلي، حتى وكأنه يبدو للمشاهد الخارجي كسمة مميزة ثابتة لملامحه وسلوكه

ومن الأعراض الجسمية:

- الارهاق الزائد والواضح تماماً
- الشد العصبي للعضلات الجسمية بأكملها
- مضافاً إلى ذلك الصداع الذي يكاد يكون ملازماً له
- الأرق ومشاكل النوم

ملاحظة ...

بعض خصائص الشخصية القلقة متوفرة في معظم الناس في حدود طبيعية، وذلك لأن بعض التحسس بالقلق ضرورة حياتية اقتضتها علاقة الفرد مع البيئة والمجتمع لتمكنه من الحذر والتهيؤ للدفاع عن النفس

أهم الأسس التي تساهم في تكوين الشخصية القلقة

- أولاً - الإيحاء: فالطفل سريع الإيحاء وسريع التقبل للإيحاء من موضوع ما لا أساس له في الواقع
- ثانياً - الحرمان والغيرة: عندما لا يستطيع الطفل إشباع حاجاته ويحرم منها خصوصاً العاطفة أو الحنان أو الكفاية من الإشباع المادية، يتكون لديه الاستعداد لهذا النمط من الشخصية
- ثالثاً - التهديد والوعيد كثيراً ما يلجأ الآباء إلى سلوك يتسم بالتهديد والوعيد والايذاء أو التلويح باستخدام العقاب لأي خطأ يرتكبه الطفل

رابعاً - مشاعر العجز الطفولة فكلمات طالمد الاعتماد على الوالدين خلال مرحلة الطفولة. كلما زادت الفرصة في تكوين الشخصية القلقة

خامساً : الشخصية الشكاكة

في الوضع الطبيعي مع عامة الناس نجد أن كل الناس لديهم قليلاً من الريبة والظن، لكن حينما يزيد هذا الشك والظن إلى حد أكبر من المعتاد فإنه يصبح حالة مرضية - غير سوية -

أبرز سمات صاحب الشخصية الشكاكة

- تصلب واضح في آراء الفرد الشكاك وفي تعاملاته وأفكاره
- يبدو لنا وكأنه لا يقبل الرأي الآخر ولا يقتنع بسهولة بوجهة نظر الآخرين وربما يرفض آراءهم وأفكارهم
- كثيراً ما يتحرى ويبحث عن الدوافع التي تصدر من الآخرين تجاهه ويردها إلى ما ورد في ذهنه من أحكام مسبقة أو مقاييس لا يقبل بغيرها.
- الحساسية الزائدة وسرعة التأثر والانفعال من أي موقف يصدر من الشخص المقابل حتى لو كان غير مقصوداً أو بحسن النية
- يجد صعوبة كبيرة في إقامة علاقات دائمة وموفقة وناجحة مع الآخرين.
- ويصل الأمر بعد فترة أن يجد نفسه معزولاً عن المجتمع، وهذا يزيد من متاعبه النفسية وشكوكه بنفسه وبالآخرين
- وكثيراً ما تتدهور حالة الشخص الشكاك، لتصل إلى الحدود المرضية، وتدخل ضمن تشخيصات المرض العقلي (الشيزوفرينيا)

- صاحب الشخصية الشكاكة لديه صراعات داخلية وإحباط في حياته الاجتماعية مع شعور بالنقص، إضافةً إلى جلد ذاته ولومها دائماً حتى يصل به الأمر بأن يصدق ما ينسجه من خيالات وأوهام عن نفسه أولاً وعن الآخرين ثانياً
- هذه تقود أصحاب الشخصية الشكاكة إلى أن تجعل حياتهم تضطرب في العلاقة مع أنفسهم، ومع الزوج - الزوجة - ومع الأقرباء والمحيطين من افراد المجتمع
- وهذا السلوك إنما يحاول به الفرد أن يتيح لنفسه تفريراً للانفعالات المشحونة بداخله، ولكنه تفريراً غير مقبول اجتماعياً، يجعله يضطرب أكثر ويتدهور أكثر .. لا يتحسن ولا يهدأ

سادساً : الشخصية الانبساطية

- الشخص الانبساطي هو ذلك الشخص الذي يُقبل على الدنيا في حيوية وصراحة، ويصافح الحياة وجهاً لوجه
- ويلائم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد مع الناس صلات سريعة، فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء
- لا يحفل بالنقد، ولا يهتم كثيراً بصحته أو مرضه أو هندامه وبالتفاصيل والأمور الصغيرة
- وهو لا يكتنم ما يجول في نفسه من انفعال.
- ويفضل المهن التي تتطلب نشاطاً وعملاً واشتراكاً مع الناس.
- وعرف آيزنك الشخص الانبساطي بأنه الشخص ذو الميول الاجتماعية والانفعالية والمرح والتفاؤل
- وهو الذي تتجه اهتمامات الفرد فيه إلى ما هو خارج عن الذات بأكثر مما تتجه نحو الذات والخبرات الذاتية

مقياس قياس الشخصية الانبساطية

وضعت العديد من المقاييس لقياس الشخصية الانبساطية ومن أشهرها مقياس الانبساط لآيزنك وفيما يلي عبارات المقياس:

- هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة ؟ (نعم)
- هل أنت مفعم (مليء) بالحيوية والنشاط ؟ (نعم)

- هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟ (نعم)
- هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟ (نعم)
- هل تميل إلى البقاء بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟ (لا)
- هل تحب الخروج كثيراً؟ (نعم)
- هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس؟ (لا)
- هل لك أصدقاء كثيرون؟ (نعم)
- هل تعتبر نفسك شخصاً مرتاحاً ((لا تحمل الهموم))؟ (نعم)
- هل تبادر أنت عادة بتكوين أصدقاء جدد؟ (نعم)
- هل تلتزم الصمت غالباً وأنت مع أشخاص آخرين؟ (لا)
- هل يمكنك بسهولة أن تُشيع جواً من الحيوية على حفلة محملة؟ (نعم)
- هل تحب أن تقول نكاتاً وقصص مسلية لأصدقائك؟ (نعم)
- هل تحب الاختلاط بالناس؟ (نعم)
- هل لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون؟ (نعم)
- هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى سرعة في أدائها؟ (نعم)
- هل يراك الآخرون شخصاً مليئاً بالحيوية والنشاط؟ (نعم)

سابعاً : الشخصية الانطوائية

وهو النموذج الذي تتجه فيه اهتمامات الشخص نحو الذات والخبرات الذاتية بأكثر مما تتجه إلى ما هو خارج عن الذات.

وتتميز الشخصية الإنطوائية بالانكفاء على النفس، واجتناب التواصل مع الناس، والحذر من الغرباء، وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية

أبرز سمات وخصائص الشخص الانطوائي

1. رغبته في أفكاره ومشاعره ومثله العليا وتقديره لها
2. نظري ومثالي
3. يمعن الفكر والتصميم ويتردد في إعطاء حكم نهائي
4. غير اجتماعي
5. رغباته وشهواته تتجه نحو ذاته
6. قليل الثقة بما يحيط به من أفراد وأشياء
7. قليل النشاط
8. سوداوي
9. خجول ومتردد
10. يكره التعقيد ويتناول كل جديد بحذر وخوف
11. يجب الوحدة والانعزال
12. مفكر وذو خيال واسع
13. لا يجب الاجتماعات
14. شديد الحساسية ومؤدب وذو ذمة وضمير
15. متشائم
16. يحتفظ بأحسن مزاياه لنفسه لذا لا يفهمه من حوله بسرعة
17. يملك معرفة غير اعتيادية وتنمو عنده مواهب فوق المستوى الاعتيادي
18. رقيق ، هادئ ، مسالم ، رزين ، صلب
19. يسيطر على نفسه ويعتمد عليه
20. قلق متحفظ ، رزين ، صلب ، كئيب

ثامناً : الشخصية العدوانية

- خلال مسيرة الإنسان الحياتية يتعرض للكثير من الاحباطات والضغوط الحياتية.

- وأوضحت نظرية التحليل النفسي (فرويد) في مجال دراسة السلوك الإنساني وسلوك العدوان أو العنف، بأن غريزة الخوف من الموت هي المرادف في تفسير نزعة الإنسان للكراهية والتحطيم والتدمير
- ويركز فرويد ومن معه على صلب السلوك العدواني عند الإنسان بتفسيرهم له من خلال ذبول الحب وضموره في نفوسهم، واستبدال ذلك بإدماج موضوع الكراهية الذي بقي مكبوتاً لفترات طويلة حتى حانت الفرصة لظهوره، فينفجر الاندماج من الحب والكراهية إلى الخارج على هيئة سلوك عدواني ضد الآخرين، ربما يأخذ صورة التعصب أو التصلب في الرأي أو حتى الإلغاء للآخر.
- إن العنف ضد الآخرين (الغريب ، القريب - الأخ الزوجة الابن ، الأقرباء) إنما ينم عن اعوجاج في الشخصية مرده إلى الحرمان وصور الإحباط التي عانى منها الفرد خلال طفولته، لذا نشأ بشخصية ضعيفة تركت مراحل الطفولة كل رواسيها السلبية فيه
- إن ارتباط العنف والسلوك العدواني بعقدة الدونية لدى الفرد الذي يمارس هذا السلوك ويلجأ إليه بكل إشكاله، إنما هو خلل واضح في الشخصية واضطراب مرضي لا خلاف عليه

تاسماً : الشخصية الاعتمادية

- بالقراءة التحليلية لهذه الشخصية نجد أن **هذه الشخصية نمت منذ صغرها على الرقة والتدليل الزائد وتلبية كل المتطلبات دون استثناء**، مهما كانت الرغبات ممنوعة أو مرغوبة حتى ضاعت لديه الحدود بين المسموح والمقبول
- إنه **أحيط برعاية فاقت عن الضرورة مما أكد في نفسه شعور بالقصور عن مواجهة مشاكل الحياة وضغوطها وأزماتها لوحده**، ولهذا فإن قابليته على التحمل توقفت عند حدود قابلية الطفل ، وظل يظن بأن كل ما يطلب ينفذ له وان كل ما يريد يستجاب له، وكل ما في الحياة سهل المنال وهي متعة ولذة فقط لا غير
- وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا) و (ريتشارد دولتز) بأن الأشخاص الذين يكتسبون العنف إنما يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى

مثل المودة ، المحبة ، التواصل الاجتماعي ، قبول الآخر ، احترام الكبير ، العطف على الصغر ، إغاثة الملهوف .. الخ

- وترى هذه النظرية إن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على ممارسة السلوك غير المقبول اجتماعياً وخصوصاً العنف ضد الآخرين ممن هم بسنهم، ويعدون سلوكاً ومؤشراً للشجاعة، ويعدون المسالمة نوعاً من الجبن والتخاذل في رد الصاع صاعين

أبرز سمات وخصائص هذه الشخصية:

1. اعتمادية شديدة على الآخرين
2. سلبية في مواجهة المواقف الحياتية واتخاذ القرارات
3. شكوى دائمة وتوهم بالمرض فبوساطته يحقق مكاسب تساعد على الاعتماد دون تحمل المسؤولية
4. ارتباك واضح في الأداء الاجتماعي والمهني
5. ضعف في القدرة على إقامة علاقة شخصية مستقلة ووثيقة
6. ضعف في القدرة على إقامة علاقة شخصية مستقلة ووثيقة
7. يحتاج دائماً إلى دعم وإسناد من الآخرين
8. هذه الشخصية يميل صاحبها إلى التعلق بالآخرين كما يفعل الطفل المعتمد على والديه
9. وهو يحتاج دائماً إلى الموافقة على سلوكه والتشجيع الدائم والطمأنة في أي خطوة يخطوها حتى تحل الزوجة بدلاً عن الأم في الاعتماد والاتكال في التوجيه واتخاذ القرارات المهمة وغير المهمة

عاشراً : الشخصية السايكوباتية

- الشخصية السايكوباتية تنمو وتتطور ضمن نمط من السلوك غير الاجتماعي، وغالباً في فترة مبكرة من العمر، قبل سن 16 سنة، فهي شخصية ترفض القواعد السلوكية للمجتمع
- وغالباً ما تتخذ لنفسها أعرافاً وقواعدَ تضمن تحقيق رغباتها الغريزية بأي أسلوب كان

- الشخص السايكوباتي ببساطة شديدة هو شخص فاسد أخلاقياً، يمثل منتهى البشاعة والتشويه الخُلقي، والوحشية، والنزعة الى الشر
- فهو مفترس لا يمكن إيقافه أو علاجه، ويخطط لسلوكه العنيف بصورة متعمدة، ويحقق أهدافه بأسلوب يخلو من كل عاطفة و ببرود تام وبراحة واطمئنان
- لا يعرف الخوف أبداً، ولا يبالي لأية قيمة اجتماعية أو أخلاقية أو دينية
- ولكنه يعتقد ويؤمن في ذاته المشوهة أن ما يقوم به هو من مصلحة المجتمع، فقد يقتل شخصاً أو أشخاصاً ويعتقد أنه فعل خيراً، وتجد عنده تبريراً عقلائياً لكل سلوك فاسد يقوم به، وتجد خالياً من أي قلقٍ وتوتر نفسي.
- وصاحب هذه الشخصية من الصعب أن تجد سبباً لدوافعه، فقد لا تجد أية روابط بينه وبين ضحاياه، ولا تجد نسقاً واحداً لسلوكه سوى أنه يخطط لسلوكه العدواني والعنيف.
- فعند ممارسة العنف ينزع الى المبالغة في سلوك العنف، ولا يشفي غليله أبشع أصناف العنف وهو نزاع للسادية، ويعتقد أنه مُخوّل للقيام بذلك
- يستمر صاحب هذه الشخصية في سلوكه العدواني العنيف إلى مراحل متقدمة في العمر إلى أن يبلغ 60 سنة من عمره أو أكثر، ومن ثم يتناقص تدريجياً سلوكه العدواني العنيف
- وقد يعود ذلك إلى بدأ اختلال الذاكرة التي ملأتها السنين بالأوهام